

شهيد

الشهيد محمد نورُ العالم صديقي

9 مارس، 2006

تاريخ الميلاد:

20 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

مايمونسينغ

المحافظة:

مايمونسينغ

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: معلم، مدرسة تعليم القرآن للنساء
مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب مايمونسينغ

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في ربيع الحياة وبهاء الصبا، بزغ نجم الشهيد محمد نورُ العالم صديقي في التاسع من مارس عام ٢٠٠٦م، في قرية دَامْغَاو الوادعة، التابعة لاتحاد رَامْ غُوْبَالْ بُوْر، مركز غُوْرِيْبُوْر بمحافظة مِيْمُونْسِينْغ. نشأ في كنف أسرة كريمة، والده عبد الحليم رجل أعمال، وأمه السيدة نور النهار ببجوم، ربّة منزل يفيض قلبها حناناً ودفناً. كان الثالث بين أربعة أبناء، له أخ واحد وثلاث أخوات، عاش بينهم في جو من المحبة والتآلف، وتشرب منذ نعومة أظفاره قيم البر والإحسان.

تميّز الشهيد نورُ العالم منذ صغره بذكاء متوقد، وهمة عالية، وخلق رفيع. أتمّ تعليمه في العَرَبِي التُّوراني، ثم انطلق ليؤسس بنفسه مدرسة دينية حملت اسم "مدرسة تعليم الأمة الإسلامية للبنات"، ليكون بذلك منارة علم ونور في مجتمعه، ومربياً للأجيال، يغرس في قلوب الفتيات بذور الفضيلة والمعرفة.

تزوَّج الشهيد باقتراح من أسرته، وكان يعيش حياة زوجية هانئة، ملؤها الأمل والسكينة، مع زوجته السيدة سعدية التي كانت حاملاً في شهرها الرابع. كانا يترقبان قدوم طفلهما الأول بفرح يملأ الأفق، وأحلام تتسع لسمااء المستقبل، لكن يد الغدر اختطفت الحلم قبل أن يرى النور، وارتقى نورُ العالم شهيداً، تاركاً زوجةً مكلومة وجنيناً لم يُكتب له أن يحتضن أباه.

تفاصيل الحادثة:

في يوليو ٢٠٢٤م، ومع تصاعد الحراك الطلابي المناهض للتمييز في أرجاء بنغلاديش، سادت البلاد حالة من الغليان والاضطراب. اجتاحت موجة الاحتجاجات مدينة غُوْرِيْبُوْر، حيث كان الشهيد نورُ العالم جزءاً من هذا الحراك النبيل. وفي يوم ٢٠ يوليو، خرج إلى سوق "قُلْنَا بَارَا" ليشتري دواءً لزوجته الحامل، وكان يحمل هاتفه، يوثق مشاهد الاحتجاجات الجارية، يلتقط صوراً للحراك الشعبي الذي يهتف بالعدالة والحرية.

عند الساعة الثانية عشرة ظهراً، تصاعدت وتيرة الأحداث، وبدأت الشرطة بقمع الطلاب المتظاهرين بوحشية، مستخدمة العصي والغازات، ثم أطلقت الرصاص الحي على الجموع. أصابت إحدى الرصاصات الشهيد نورُ العالم في صدره — ذلك الصدر الذي كان يحتضن حب أسرته، وأحلامه الصغيرة والكبيرة.

ظل ملقى على الطريق نصف ساعة، ينزف في صمت، بينما تعجز الأيدي عن إنقاذه. ثم نُقل إلى مستشفى مِيْمُونْسِينْغ الطبي، لكنه كان قد أسلم الروح، وارتقى إلى ربه شهيداً، تاركاً خلفه قلوباً مكلومة، وعيوناً دامعة، وبيتاً فقد دفء الأبوة والحنان. أصداء الفاجعة في الأسرة والمجتمع:

الأم المفجوعة: في يوم الحادث، كان والداه قد ذهبا إلى دعوة زفاف أحد الأقارب. وما إن وصلهما نبأ إصابة ابنهما حتى فقدت الأم وعيها، ومنذ ذلك الحين لم تعد طبيعية ولا تستطيع الكلام، وتردد في ألم: "أعيدوا لي ابني".

الأب المكلوم: عبد الحليم، رجل الأعمال، فقد كل شيء في لحظة، ويقول بصوت يختلط بالبكاء: "ما جريمة ابني؟ لم يكن ينتمي لأي حزب سياسي، فلماذا أطلقوا عليه النار وقتلوه؟ إن كان قد ارتكب ذنباً، فكان بإمكان الشرطة أن تسجنه، لماذا قتلوه؟ لقد فقدت كل شيء. إلى من ألجأ الآن؟ من سينصفني؟"

الزوجة الحامل: سعيدة، التي كانت تترقب قدوم مولودها الأول، وجدت نفسها فجأة أرملةً وحيدة، تحمل جنيناً لن يعرف أباه إلا من حكايات الحنين وصور الذكرى. تقيم اليوم في بيت والديها، تكتوي بنار الفقد وتعيش على أمل أن يكون طفلها امتداداً لرسالة أبيه. الأقارب والجيران: عبّر الجميع عن حزنهم العميق، وقالوا إن الشهيد كان شاباً صالحاً، يؤدي الصلوات الخمس بانتظام، محبوباً لدى الجميع، بسيطاً ومسالمًا، اختار مهنة التعليم النبيلة لنشر العلم في المجتمع.

يقول خاله، واعظ القرني: "كان يدرّس في المعهد، ثم ذهب إلى السوق لجلب الدواء، وهناك اندلع الاشتباك، وأصيب بطلق ناري أودى بحياته." ويضيف ابن عمه، فاروق أحمد: "كان محبوباً لدى الجميع، بسيطاً ومسالمًا بطبيعته." أما صهره، إلياس محمود، فيقول: "كان هناك أثر طلق ناري في الجهة اليسرى من صدره. لقد كان الابن الوحيد لوالدي زوجتي. لقد أصيب الجميع في العائلة بصدمة عميقة جراء وفاته. لن نرفع دعوى، فهل سيعود نورُ العالم إذا رفعناها؟" مشهد الحادثة في الذاكرة الجماعية:

في ذلك اليوم الدامي، أصيب أربعة عشر شخصاً بطلقات نارية في سوق "قُلْتَا بَارَا"، توفي منهم أربعة، والبقية يتلقون العلاج في مستشفى ميمُنْسِينْغ وبعضهم نقل إلى دكا. كانت دماء الشهداء تروي أرض الوطن، وتكتب بمدادها ملحمة جديدة من ملاحم الحرية والفداء. انعكاسات الفاجعة على الأسرة والمجتمع:

الأسرة: فقدت ابنتها البار، وسندھا، ومعيلها الروحي والمادي. الزوجة: وجدت نفسها وحيدة في مواجهة الحياة، تنتظر مولوداً سيولد يتيمًا، يحمل اسم أبيه الشهيد وعبء الفقد. الوالدان: غرقا في بحر من الحزن، لا يبرحهما ألم الفراق، ولا يجف لهما دمع. المجتمع: خيمت أجواء الحزن على القرية، وانهالت التعازي من كل حذب وصوب، وأجمع الجميع على أن الشهيد كان مثالاً في الأخلاق والصلاح.

الشهيد محمد نورُ العالم صِدِّيقي في سطور

الاسم: الشهيد محمد نورُ العالم صِدِّيقي

تاريخ ومكان الميلاد: ٩ مارس ٢٠٠٦م، دَامْغَاو

المهنة: مدرس

مكان العمل: مدرسة تعليم الأمة الإسلامية للبنات

مكان الإصابة: سوق قُلْتَا بَارَا، غُورِيْبُور

مكان الاستشهاد: مستشفى ميمُنْسِينْغ الطبي

نوع الإصابة: إصابة بطلق ناري في الصدر

المهاجم: الشرطة القمعية

تاريخ ووقت الإصابة: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢ ظهرًا

تاريخ ووقت الاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١ ظهرًا

مكان الدفن (إحداثيات GPS): دَامْغَاو، غُورِيْبُور، ميمُنْسِينْغ - ٢٤/٧٢٦٨٢، ٩٠/٥٤٩٥٧

العنوان الدائم والحالي: قرية دَامْغَاو، اتحاد رَامْ غُوبَالْ بُور، مركز الشرطة غُورِيْبُور، محافظة ميمُنْسِينْغ

اسم الأب ومهنته: محمد عبد الحليم، تاجر

اسم الأم: نور النهار بيجوم، ربة منزل

اسم الزوجة ومهنتها: سعيدة أختر، ربة منزل

عدد أفراد الأسرة الحالي: ٣ أشخاص

مقترحات للدعم والمساندة:

1. توفير فرصة عمل مناسبة لزوجته الشهيد، حتى تستطيع إعالة نفسها وطفلها القادم، وتواجه صعوبات الحياة بكرامة.

- ## آية قرآنية

الحديث الشريف

عدد الدعوات: 0

[illegible]

